مودة رسوله واهل بيته وادعاء نفي الاخر قول به لا يلتفت اليه فلا يجوز اعتقاده
كما قال البغوي وغيره وقد صح خلافا لما هم فيه ابن الجوزي احبوا الله لما يغذوكم
به من نعمه واحبوني لحب الله عز وجل واحبوا اهل بيتي لحبي وصح ايضا ما بال اقوام
تحدث نوي فاذا راوا الرجل من اهل بيتي قطعوا حديثهم والله لا يدخل قلب رجل الايمان
حتى يحبهم الله ولقرابتهم مني وفي خبر احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمن اشتكى عليا والله
لقد اذيتني ثم قال من اذى عليا فقد اذاني وروى احمد والترمذي حديث من احبني واحب
هذين واباهما وامهما كان معي في الجنة زاد ابو داود وهذا مبطل لما تنتمي به بعض
بطلان قول الرافضة تنفع محبتهم مع مخالفة السنة وابدت اي اظهرت ضبابها ما اندس اهل
ابدت وارادوا بالضباب اليرابيع من النافقاء لا تكون الا لها النافقاء هي احدى جحري
اليربوع يكتمها ويظهر غيرها حتى لا يصاد وهو موضع من جحره يجعل الحاجز بينه وبين
الفضاء رقيقا جدا حتى اذا دخل عليه من الجحر الاخرى المسماة بالقصعاء ضرب النافقاء
براسه فانشق وخرج هاربا منه ولذا يقال نفق اليربوع تنفيقا ومنه اشتق النفاق
المنافق في الدين كما في الصحاح وفي النظم تشبيه الكفرة بالجن حتى فعلوا معهما
ما فعلوا باليربوع في مكرها المذكور فهو استعارة تصريحية وفي ذكر النافقاء
استعارة ترشيحية او تشبيه ما عند اولئك من النفاق بالنافقاء بالجامع الا ان
فهي استعارة مصرحة بعد تذكر الضباب او تشبيه النافقاء بما عند اولئك
من النفاق الذي حملهم على ان فعلوا بال البيت ما فعلوا فتشبيه النافقاء بما في

الملا

نبعان اي لتلك استعارة بالكناية والجامع ان النافقاء يظهر اليربوع منها فيهرب وضبابا
وكذلك نفاق اولئك اظهرهم حتى هربوا من الدين ففعلوا ما فعلوا بابناء النبي
استعارة تخييلية ويصح ان يكون استعارة بالكناية ايضا لتشبيه الضباب باولئك
في المكر واضافتهم الى ضمير النافقاء تخييلية فيمت اي هلكت واستك منهم قلوب اي الكفرة
الفجرة المذكورين وهو حال من قوله قلوب وفصل بينهما ثم الى ذنب بينهما منهم فانه
الابتداء ولا سيما يجهز الواجب ما به عليهم ولم تكن لهم تلك القلوب فطرة
الله ثم اراد لهما الشقاوة والعذاب الاليم على من اي اولئك الائمة الذين هم في
الدنيا [illegible] ثم قال الحسن البصري في الدين قتلوا مع الحسين من اهله ليس لهم شبيه
على وجه الارض بكت الارض فقدهم والسماء وهذا اقتباس من قوله تعالى فما
بكت عليهم السماء والارض اذ مفهومه ان المؤمن يبكي عليهم السماء والارض
اما الارض فمحال سجود المؤمن وعبادته واما السماء فمحل صعود اعماله وذكر ان هذا
في مطلق المؤمنين كما علم من الاثر بمعنى انهما يأسفان على ما فاتهما من اعمالهم
فما بالك بال البيت النبوي والسر العلوي ويصح ان يكون المراد بكائهما بكاء اهلهما
وهو واضح لكن الاول ابلغ ولا مانع من حمله على الحقيقة لانه ممكن وهو [illegible]
فلا يخرج عن ظاهره الا لدليل فابكهم ايها الصالح بخطاب ما استطعت اي مدة
دوام استطاعتك واسال بنسبك محمد صلى الله عليه وسلم ثم بجبريل ثم علي [illegible]
سعد عن الشعبي قال مر علي كرم الله وجهه بكربلاء عند مسيره الى صفين فوقف وسال عن اسمها